

المصدر :

الإمامة

التاريخ :

18-08-2007

الصفحات :

43

العدد : 1970

المسلسل : 46

بعد مشاركتهم بـ افتتاح سوق عكاظ التاريخي بالطائف فنانون من انحاء الوطن العربي:

محتاجون  
الى

التعددية

الفنية في الوطن العربي

المصدر :

الإمامة

التاريخ :

18-08-2007

العدد : 1970

الصفحات :

42

المسلسل :

46



إثر الافتتاح المبهج لانطلاق فعاليات سوق عكاظ التاريخي في دورته الأولى، وبعد أكثر من ( ١٣٠٠ ) عام بمحافظة الطائف؛ والذي رعاه نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل أمير منطقة مكة المكرمة؛ التقت «فن الإمامة» عدداً من المشاركين في أوبريت «ملحمة موطن الضاد» ليتحدثوا عن عودة الروح لسوق الشعر القديم.

#### الطائف مشعل الحارثي

إن يظهر فيها المهرجان بهذا الشكل وأن يكون فيه تناقض أدبي محترم؛ ويجمع كل الأدباء والفنانين والشعراء في العالم العربي. وعن مستوى أداء الفنان السعودي: تابع قللاً: إن أصل الفن هو عمل إنساني، والإنسان لا يختلف سواء كان في مصر أو سوريا أو اليمن أو السعودية، فالإنسان هو الإنسان بكل انفعالاته وحالاته من الفرح والغضب الخ.. والفنان السعودي لا ينقصه سوى دور العرض والفرصة المناسبة، وهو ما يجعل الفنان السعودي يقدم كلما عنده، وأنا لا أعترض على كل المنوعات أمام الفنان السعودي؛ فلكل بلد نظامها وقوانينها التي تحكمها؛ لكن لو حاول الفنان السعودي الاشتراك أكثر خارج بلاده سيكون العمل مقدراً أكثر، وليرزت مواهبه وامكاناته بشكل أكبر. ومن الفنانين السعوديين الذين سبق أن اشتركت معهم في بعض الأعمال الفنان محمد حمزة والفنان فؤاد بخش؛ وهناك الكثير ممن لا تحضرني أسماؤهم الآن فأرجو منهم العذرة. مشيراً إلى أن هذه ثاني زيارة إلى مدينة الطائف.

#### مهرجان للصميم

أما الفنان محمد ثروت تحدث عن مشاركته وقال: أنا سعيد طبعاً بانطلاق سوق عكاظ؛ لأنه شيء يدعو للسخر؛ إن هذا السوق الذي درسناه عبر التاريخ كان مساحة للشعراء ومكاناً تعودنا أن نتعرف من خلاله على جهاينة الشعراء والمعلمات؛ وبالتالي عودة سوق عكاظ إلى دوره الثقالي في هذه المرحلة تحديداً له أهمية كبرى؛ ولهذا أنا أحبي

الفنان لطفي بوشناق قال: أريد أن أحبي كل من سعى إلى إعادة هبة الروح لسوق عكاظ؛ لأن تاريخه كبير وله بصمة كبيرة في تاريخنا الثقالي والأدبي وكانت مبادرة رائعة، وبالنسبة للمشاركة فأنا أعتبر هذه البداية وخروج مولود جديد إلى أرض النور؛ ولذلك يجب ألا تكون قاسم في الحكم على المهرجان. ويكتمل: اعتقد أن الشارع العربي بأهله بحاجة لمهرجانات من هذا القبيل وإلى التعددية في هذه المهرجانات؛ وأهلاً وسهلاً بهذه التعددية في عالمنا العربي؛ لأنه ومرة أخرى يؤكد الفن أنه يوحد الشعوب، ويمد الجسور فيما بينها.

#### صدت تاريخي

كما التقت «فن الإمامة» الفنان المصري محمود الجندي الذي قال: نحن سعداء جداً وتشرفت باشتراك في هذه الفعاليات؛ لأنه حدث تاريخي يحسب للمملكة العربية السعودية في إحياء مكان كان موقع الثقافة والفكر العربي القديم؛ وأن يجدد في هذا العصر؛ وهذا دليل على أنه بحث عن هوية العرب مرة أخرى.

وعن ظروف هذه المشاركة والاستعداد سقول: لكونها الانطلاقة الأولى فأقول إنه ينقصها بعض التنظيم؛ ولكن هذا صانع الحياة ومطالع التجربة الأولى فهي دائماً لا تظهر كاملة إلا أنها تجربة مبشرة جداً، والمرات القادمة ستكون أحسن وأجمل وأكبر إنشاء الله؛ لأن عكاظ اشتهرت بالتناقض الشعري والإلقاء الشعري وبالإبداعات الأدبية، ونحن نتطلع في المرآت القادمة

بوشناق:  
التاريخ  
سيذكر أنني  
شاركت في  
سوق عكاظ

محمد ثروت:  
المهرجان  
يعيد التوازن  
ويصافى  
على قوام  
وهيبة الشعر  
العربي



المعظيم وجدته نفسي وأخواني الفنانين كأننا داخل الميدان والتاريخ الحقيقي لهذا السوق الذي كان في كافة المجالات السياسية والثقافية والتجارية، وكنا نشعر بنشوة غريبة ونتمنى أن يكون عطاؤنا أكبر في السنوات القادمة، وأن نحافظ على أصالة الثقافة والفكر الذي بدأنا نشعر أنها تهرب من بين أصابعنا. وأن تكون أكثر صلابة في التمسك بها لأنها تحمل هويتنا العربية المميزة، وأكثر تمسك بهذا المكان الذي يعتبر صرحاً ثقافياً للجميع.

#### إهداء متواضع

أما مخرج العمل ومهندسه الأول الفنان الشاب فيصل حسن يماني:



#### الجندي: صدث تاريضي وبصت عن هوية العرب

#### يماني: نجاصنا جاء بتضافر الجمود وحماسهم الرائع



فقد أكد أن هذا العمل جاء بتضافر كل الجهود، والمطلق بحماس رائع وتجاوب من كافة الأطراف ويتوجهات من الأستاذة الدكتورة هند باغفار الرائدة في مثل هذه الأعمال؛ وهذا العمل هو أقل ما تقدمه كهدية لوالد الجميع خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين حفظهما الله ولأمير الشعر والأدب سمو الأمير خالد الفيصل ولأهالي عروس المصافب السعودية الطائفة ولجمهور الأدب والثقافة والفن في عالمنا العربي راجياً أن يكون هذا العمل منطلقاً لأعمال أجمل وأجمل في المرات القادمة.

كل من فكر في هذا المشروع وهذه الاستعادة؛ لأنه حدث عالى الأهمية وأعتقد أنه خلال الأعوام القادمة سيثمر إن شاء الله عن نتائج جيدة في مجال المحافظة على الشعر واكتشاف الشعراء وتقديمهم من المحيط إلى الخليج؛ لأن هذا المهرجان لا يخص المملكة لوحدها؛ ولكنه يخص عالم الشعر في عالمنا العربي.

#### الأمير الرائد:

■ وعن ظروف وطبيعة المشاركة وضيق الوقت؟  
- الظروف والحمد لله كانت طيبة جداً، وبعد أن تلقينا الدعوة من الأخ فيصل يماني والدكتورة هند باغفار نجاوننا على الفور، وتعاوننا معهم وهم كذلك، واستطعنا أن تقدم هذا العمل الفني الضخم الذي شرفه بالحضور سمو الأمير خالد الفيصل؛ هذا الرجل الذي طالما أعجبنا بكلماته وأشعاره، ولذلك أتى الافتتاح مع أمه، ولا نتحدث هنا عن منصبه السياسي؛ ولكن عن المكافة الشعرية لهذا الرجل الذي يحمل فكراً راقياً متطوراً حساساً رقيقاً؛ فكانت عبارات التثناء والإطراء من سموه، وكان وجوده يضيء على الحفل بهجة وسموا ورقياً، ووعده سموه أنه خلال الأعوام القادمة سيكون في هذا المهرجان كل جديد، وقال عن التعاون مع الفنانين، وتعاوني مع الفنانين السعوديين بدأ منذ زمن طويل أمثال طلال مداح وسراج عمر والفنان سامي إحسان وعمر كدرس وعبدالله رشاد مؤخرًا وغيرهم؛ ولدي العديد من الأعمال القادمة إنشاء الله، وأنا عائد للتو من إحياء عدة حفلات فنية في مصر، كان آخرها ملتقى رأس البحر بعد تطوير هذه المنطقة على خريطة السياحة المصرية؛ وقد حضر هذا الاحتفال نحو (16) ألف مشاهد، وكل ما أقوله أنني أهنئكم وأحببكم على هذه الفعالية الجميلة والهامة جداً؛ وأتمنى أن نلتاقكم في المستقبل القريب.

#### تفاعل كبير

والتقينا بالفنان فؤاد الكبيسي من اليمن والذي قال: الحقيقة سعدت جداً باختيار اسمي ضمن المشاركين في هذه الفعالية وتفاعلت مع الحدث أولاً، لما تكنه في اليمن للمملكة العربية السعودية من محبة وتقدير وللمنطقة وأرض الجزيرة التي نعتبر جزءاً منها ومن أبنائها، وثانياً لما لسوق عكاظ من تاريخ قديم في العصر الجاهلي والإسلامي؛ وهو يعتبر منتدى وساحة للمبارزة بين فحول الشعراء، وبعد أن حضرنا هذه المناسبة لسنا كل تقدير من الجميع، وتفاعل الجمهور الكبير الذي ترك في نفسي أثراً كبيراً؛ وكان لتفضل سمو الأمير خالد الفيصل بحضوره هذه الفعالية ورعايته لها ثابته عن خادم الحرمين الشريفين كل الأثر الطيب واليسار، وهو رجل الثقافة والأدب والشعر، والذي يحرض دائماً على أن يكون للمملكة دور كبير جداً في إثراء الثقافة العربية.

#### بيت العرب

أما الفنان اللبناني مجدي مشموش فقد قال: هذه المشاركة الأوتى لي في المملكة العربية السعودية وأنا سعيد جداً بحضور هذه الكوكبة الجميلة التي على رأسها سمو الأمير خالد الفيصل الذي أتحفنا بوجوده، والمملكة هي بيت كل العرب ونحن لا نعتبر (أنفسنا) إلا من أهل البيت ومن أهل المكان، وإحياء سوق عكاظ هذا الصرح التاريخي